الاستبانة

كأداة بحث علمي

دراسة تقييمية

أنيسة عطية سليم قنديل



الاستبانة كأداة بحث علمي

دراسة تقييمية

بحث مقدم إلى مؤتمر

"الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير"

المزمع عقده بتاريخ ٢٩-٣٠/٤/٢٠١٣م

الجامعة الإسلامية- غزة

إعداد الباحثة

د . أنيسة عطية سليم قنديل

مديرية غرب غزة – وزارة التربية والتعليم العالي



ملخص الدراسة

هدفت الدراسة تعرف التقديرات التقييمية للخبراء التربويين في الجامعات الفلسطينية والقادة التربويين بمديريتي التربية والتعليم –شرق وغرب – غزة للاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بمقابلة (١٠) خبراء من جامعتي الأقصى والإسلامية. وتوزيع استمارة مقابلة على عينة قواهما (٢٩) خبيرا في جامعتي الأقصى والإسلامية، (٢٠) قائدا تربويا من المشرفين التربويين في مديريتي –شرق، غرب- غزة.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١. تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى في الأبحاث التربوية.

٢.من أسباب استخدام الباحثين للاستبانة: - طبيعة البحث التربوي، ويعد المنهج الوصفي بأدواته الكمية ولا سيما الاستبانة هو السائد لدى الباحثين. -سهولة تحليل النتائج إحصائياً باستخدام spss .

٣.من المشكلات التي واجهت (الخبراء- القادة) أثناء تعبئة الاستبانات: - طول الاستبانة وتعدد مجالاتها، وعدم مراعاة الدقة في صياغة فقراتها. - ضيق الوقت فلا يتم توزيعها في الأوقات الملائمة أحيانا؛ فلا يتمكن المستجيب من الاجابة عنها بدقة .

٤.من المشكلات التي واجهت الباحثين أثناء تطبيق الاستبانة :- عدم جدية بعض المستجيبين في الإجابة وعدم قناعتهم بجدواها.

٥. لا تعكس بنود الاستبانة والاستجابات عليها صورة حقيقية عن موضوعاتها .

٦. ثقة الخبراء التربويين والقادة التربويين بنتائج الاستبانة جاءت متوسطة.

The Questionnaire as a Scientific Research Tool
- Evaluative Study-

Prepared by: Dr. Aneesa Atiya Saleem Qandeel

The study aims at identifying the evaluative estimates of the questionnaire as a scientific tool in the educational researches by the educational experts in the Palestinian universities and the educational leaders in the governorate of Gaza.
To achieve the aims the study, the researcher interviewed (10) experts from both Al-aqsa and Islamic university, she also submitted an interview questionnaire on a sample of (29) experts from both Alaqsa and the Islamic University and on (20) educational leaders from the educational supervisors from the directorates of west and north Gaza.
Study recommendations:1. The use of questionnaire is one of the most common tools in the educational researches compared to the other tools used in the educational researches.
2. Among the reasons for why researches use the questionnaire is the nature of the educational research, for the questionnaire suits the descriptive researches, it is also easier for analyzing the results statistically through the use of SPSS application.
3. Among the problems the (experts – leaders) faced while filling the questionnaire is its length, it covers more than one domain, the lack of accuracy in items formation and the interviewee’s lack of time sometimes which might affect the accuracy of their answers.4 . Other problems which faced the researchers through the implementation of the questionnaire are the lack of seriousness by the study sample in answering the questions while some of them were not convinced by the value of the questionnaire.



المقدمة:

يُعد البحث التربوي وأساسياته ومناهجه التطبيقية محوراً أساسياً من محاور تنمية الموارد البشرية بمختلف تطلعاتها وأهدافها. ومن دواعي التطور الذي يشهده عالمنا المعاصر أن تتنبه المجتمعات وبشكل مستمر إلى ضرورة مراجعة نظمها وخططها التنموية بما يضمن مسيرتها بشكل متسق ومتوازن مع حركة البناء الحضاري؛ فالتطور الاقتصادي والاجتماعي يتطلب الفهم العميق لمناهج البحث التربوي، والتمكن من استخدام طرائقه وخطواته وأدواته في كل مرحلة من مراحله الإجرائية. (الشرع والزغبي ،٢٠١٠: ٥)

ولقد اختط البحث التربوي باعتباره أحد فروع البحث العلمي طريقاً خاصاً في دراسة المشكلات التربوية واستخدام طرائقه الخاصة به بجمع البيانات والمعلومات عن تلك المشكلات.(سعيد، ٢٩: ١٩٨٧) وتعد عملية جمع البيانات إحدى الخطوات الأساسية في إجراءات البحوث العلمية بشكل عام والبحوث التربوية والنفسية بشكل خاص، التي يجب أن تنال عناية خاصة من الباحث لأهميتها في تقديم الأدلة الملائمة للإجابة عن التساؤلات المتضمنة في مشكلة البحث.(الجادري وأبو حلو، ٢٠٠٩) ويتفق الخبراء والباحثون التربويون على أهمية توفر مجموعة من أساليب البحث العلمي وأدواته لدى الباحث، التي يعتمد عليها للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة، وتحليلها، ومن ثم التوصل إلى النتائج ، على أن يتم اختيار الأداة المناسبة لجمع المعلومات تبعا لطبيعة المشكلة، ومجتمع الدراسة. ويجد الكثير من طلبة الدراسات العليا صعوبة في تحديد أو صناعة أدوات البحث، وخاصة فيما يتعلق بأدوات تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة ، الأمر الذي يتطلب تدريبهم على إعداد تلك الأدوات بطريقة عملية.(عفانة، ٣٢٧: ٢٠١١)

كثيرةً هي الأدوات التي تستخدم في البحث التربوي، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والاختبار ويتم اختيار هذه الأدوات وبناؤها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث التربوي. وقد استخدمت الاستبانة في تاريخ العلوم الاجتماعية من قبل الاقتصاديين والاجتماعيين ، ومن ثم استخدمت في ميدان علم النفس الاجتماعي ، وأخيرا في ميدان علم التربية.(سعيد،١٩٨٧: ٢٩)

ويستخدم المشتغلون بالبحوث التربوية في الوقت الحاضر الاستبانة على نطاق واسع للحصول على المعلومات والحقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء.(عثمان، ٢٠٠٩: ٢٠٠) وتعد من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة تتطلب منهم جهداً يسيراً في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها. (النوح،٢٠٠٤: ٩٨) وهي الأكثر شيوعًا في البحوث العلمية في الآونة الاخيرة ؛ بل أصبحت الأداة الأولى التي تجمع بها المعلومات التي يمكن في ضوئها اختبار فروض الدراسة .(العساف، ١٩٩٢ :١٨٠) كما أنها عنصر هام وفعال يكسب الباحث المصداقية بكونه مستمدا من الأوساط البحثية.(student.ibda3.org/t306-topic) ولها أفضلية مؤكدة على وسائل جمع البيانات الأخرى بالمقارنة مع المقابلة ؛ فهي أكثر كفاءة لأنها

تستغرق وقتاً أقصر وهي أقل كلفة وتسمح بجمع البيانات من عدد أكبر من الأفراد (عدس ،١٩٩٧: ١١٠) وان كـان بناؤهـا وإعـدادها لـيس بالعمليـة السـهلة ومجـرد وضـع عـدد مـن الاسـئلة لا يشـكل اسـتبانة علميـة. (aljazairi.ahlamontada.net/t116-topic)

ولقد تعرضت الاستبانة كأداة للبحث في البحوث الاجتماعية والتربوية إلى النقد وإلى مناقشة الصفة العلمية للمعلومات التي تجمع بوساطتها، والمستقرئ للأدبيات التربوية التي تناولت الاستبانة، يلحظ أن ثمة موقفين أساسين من الاستبانة: موقفاً يرى بأنها أضعف تقنية وأكثر فقراً ضمن تقنيات البحث العلمي بصفة عامة، وآليات البحث التربوي والديداكتيكي بصفة خاصة. كما أنها أقل موضوعية من تقنيات البحوث التجريبية العميقة ذات الطابع الميداني والإحصائي. ويعني هذا أن الاستبانة تقوم على الملاحظة الاستطلاعية النسبية. في حين، يقوم البحث التجريبي على المعطيات الإحصائية والرياضيات الكمية الدقيقة. وبالتالي، يوصلنا هذا البحث إلى نتائج يقينية وقريبة من العلمية والموضوعية. (حمداوي،٢٠١٢)

ويرى آخرون أن الاستبانة تقنية تربوية لابأس بها في البحث التربوي، مادامت تساعدنا على جمع المعلومات الاستطلاعية، من أجل دراستها تحليلا ووصفا واستنتاجا، وتفريغها في جداول وبيانات إحصائية . ويعني هذا استحالة الاستغناء عنها بأي سبب من الأسباب؛ لنجاعتها التحليلية والتشخيصية. ويقف (فاندالين،١٩٨٣: ٤٣٢) بين أصحاب هذين الرأيين فيرى أن " الاستفتاء أو الاستبيان طريقة مفيدة للحصول على البيانات، إلا أنه ليس بالأداة الجامعة للنفاذ إلى الحقيقة. هذا بالإضافة إلى أنه لابد وأن يعالج بمهارة تامة لكي يحصل الباحث على بيانات يمكن الاعتماد عليها ".

ويلحظ المستقرئ للأدبيات التربوية الفلسطينية استخدام الاستبانة بكثرة ولا سيما في البحوث الوصفية منها. وعند فحص خمس وعشرين خطة بحث قدمها طلبة الدراسات العليا بإحدى كليات التربية في قطاع غزة وجد (الأغا، ١٩٩٧ :١٣٠) عشرين بحثًا منها استخدمت الاستبانة. وعندما قامت الباحثة باستقراء أبحاث المؤتمرات العلمية والتربوية التي تم عقدها في عامي ٢٠١١ ، ٢٠١٢ في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وجدت أن أبحاث المؤتمر العلمي الذي تم عقده عام (٢٠١١) في الجامعة الإسلامية بعنوان " الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع " (١١) بحثاً من (٢٢) بحثاً استخدم الاستبانة، بينما استخدم (٦) أداة تحليل المحتوى، (٢) المقابلة ،(٣) أبحاث مكتبية. أما أبحاث المؤتمر التربوي الدولي الثاني الذي عقد في جامعة الأقصى (٢٠١٢) بعنوان " كليات التربية بين النظرية وإشكاليات التطبيق " فقد كانت الاستبانة الأداة الرئيسة والأداة الأكثر انتشاراً في الأبحاث التربوية المقدمة مقارنة بالأدوات الأخرى في (٢٩) بحثاً من(٥٦) بحثاً ، ومقياس الميول والاتجاهات (٩)، الملاحظة (٥) ، الاختبار التحصيلي (٢) ، المقابلة (١) ، تحليل الوثائق والمسح الرجعي (١) ، (٩) أبحاث مكتبية لم تستخدم أية أداة من أدوات البحث التربوي.

وعلى الرغم من شيوع الاستبانة في أبحاث التربويين الفلسطينيين؛ إلا أنه كثر الحديث بالإيجاب والسلب عن أهميتها في الأوساط التربوية الفلسطينية خلال المؤتمرات واللقاءات والدورات التربوية، ولقد تباينت



أراء المشاركين في دورة البحث العلمي التي عقدتها الوزارة للمشرفين التربويين في – مديريات التعليم بقطاع غزة – حول جدوى استخدام الاستبانة كأداة بحث علمي في الأبحاث التربوية المتعلقة بالإشراف التربوي والإدارة المدرسية في فلسطين، وقد جاء الاحساس بهذه المشكلة أثناء مشاركة الباحثة في تلك الدورة ومناقشتها للفعاليات المتعلقة بأدوات البحث العلمي؛ مما دفعها للقيام بدراسة علمية موضوعية للوقوف على أراء الخبراء التربويين في الجامعات الفلسطينية، والقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في الاستبانة كأداة بحث علمي، من منظور يختلف تماماً عن المنظور الذي انتهجه غالبية الباحثين بالشرح والتفصيل لمواصفات الاستبانة وما ينبغي أن تكون عليه؛ فجاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما التقديرات التقييمية للخبراء التربويين في الجامعات الفلسطينية للاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية؟

٢. ما التقديرات التقييمية للقادة التربويين بمديريتي التربية والتعليم (شرق– غرب) غزة للاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية؟

٣. هل يوجد اختلاف في التقديرات التقييمية للخبراء التربويين في الجامعات الفلسطينية والقادة التربويين بمديريتي التربية والتعليم (شرق– غرب) غزة للاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. الوقوف على أراء الخبراء التربويين بجامعتي (الأقصى– الإسلامية) للاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية .

٢. الوقوف على أراء القادة التربويين بمديريتي التربية والتعليم (شرق– غرب) غزة للاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية.

٣. تعرف مقترحات وتوصيات الخبراء والقادة التربويين لتفعيل الاستفادة من الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية.

حدود الدراسة: تشتمل حدود الدراسة على ما يأتي:

١. **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في جامعتي(الأقصى– الإسلامية) ومديريتي التربية والتعليم (شرق– غرب) غزة.
٢. **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢–٢٠١٣م.
٣. **الحدود البشرية:** اقتصر مجتمع الدراسة وعينتها على الخبراء التربويين في جامعتي (الأقصى والإسلامية) ، والمشرفين التربويين في مديريتي (شرق– غرب) غزة.



مصطلحات الدراسة:

اختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح " الاستبانة* لغة ". فهو لفظ حل محل الاستفتاء في مجال التربية. وهناك فرق بينهما: فالاستفتاء (Questionnaire) لغة: طلب الفتوى، أو سؤال من يعلم بتعبير الفقه. أما الاستبيان لغة*: هو طلب البيان (Inventory)، وهو يختلف عن استطلاعات الرأي (Opinionnaires)؛ فإذا اعتبرنا أن الاستبانة تسعى إلى الحصول على معلومات وحقائق محددة عن المشكلة المعينة فإن استطلاعات الرأي تسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية أو مشكلة محددة. (الأغا، ١٩٩٧: ١٣٠)

أما تعريف **الاستبانة اصطلاحاً:** نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وآرائهم حول موضوع البحث.(upetd.up.ac.za/)

أوهي صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدارسة وتتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وفق أغراض البحث، فقد تكون الإجابة مفتوحة وقد يلزم اختيار الإجابة أو تحديد موقع الإجابة على مقياس متدرج. (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٤: ٩٦)

وتعرف الباحثة الاستبانة بأنها : وثيقة يصممها الباحث في ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعدلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً ، بحيث تصل إليهم بوساطة وسيلة معينة، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الاجابة عنها.

أهمية الدراسة: - تتناول موضوعاً حيويا يهم القائمين على البحث العلمي التربوي، والباحثين التربويين في الجامعات الفلسطينية.

- تعد الاستبانة البنية الأساسية للأبحاث التربوية وإذا صلحت الاستبانة صلحت النتائج وبالتالي صحت الأبحاث العلمية.

- تعد هذه الدراسة حلقة مهمة في سلسلة الدراسات والبحوث التي تجرى على الواقع التربوي في فلسطين، وقد تفتح المجال أمام باحثين آخرين لإجراء دراسات لاحقة مشابهة أو ذات علاقة.

- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة الخبراء والباحثين التربويين في الجامعات الفلسطينية والميدان التربوي بما يسهم في إثراء البحث العلمي التربوي.

- **ملاحظة** : استبيان هو خطأ لغوي شائع، لأن مصدر استبان استبانة ، مثل استقام استقامة.



الإطار النظري:

تستخدم في البحث التربوي أدوات كثيرة، ولكن من أكثرها شيوعاً، الاستبانة، والمقابلة، والملاحظة، والاختبار ويتم اختيار هذه الأدوات وبناؤها على أسس علمية بغية الوصول إلى البيانات المطلوبة، لتحقيق أهداف البحث التربوي. وتعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى، لاعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبانة تتطلب منهم جهداً يسيراً في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها. (النوح، ٢٠٠٤: ٩٨)

وقد شاع استخدام الاستبانة بعد أن صمم وود ورث عام ١٩١٧ صحيفة البيانات الشخصية لعزل من يفتقدون الثبات الانفعالي لإعفائهم من الخدمة في الجيش الأمريكي. وتقوم فكرة الاستبانة على أن الإنسان هو أفضل من يصف ذاته أو سلوكه أو فكره. هذا ويتم بناؤها في ضوء إطار محدد أو تعريف إجرائي واضح. أي أنها بيان نتائج التطبيق العملي لإطار فكري نظري. (الأغا،١٩٩٧: ١٣٠)

ويمكن تصنيف الاستبانة بحسب نوعية الإجابة المطلوبة الى أربعة أنواع هي :

١- الاستبانة المغلقة : وفيه تكون الإجابة مقيدة ، حيث تحتوي على أسئلة تليها إجابات محددة ، وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية، من مزايا هذا النوع انه يشجع المشاركين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين ، كما انه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا ، ومن عيوبه أن المشارك قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده .

٢-الاستبانة المفتوحة : وفيها تكون الإجابة حرة مفتوحة ، حيث تحتوي على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة ، كما هو الحال في الأسئلة المقالية ، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح .ومن عيوبه انه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

٣-الاستبانة المغلقة المفتوحة : تحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما .

٤-الاستبانة المصورة: وتقدم فيها أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلاً من العبارات المكتوبة. ويقدم هذا النوع من الاستبانات للأطفال والأميين ، وقد تكون تعليماتها شفهية .



الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبانة:

١- أن تكون الأسئلة واضحة.

٢- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.

٣- أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.

٤- أن تبدأ الاستبانة بالأسئلة السهلة الشيقة.

٥- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.

٦- أن تكون الاستبانة مختصرة قدر الإمكان لأن الاستبانة الطويلة قد تجلب الملل.

٧- أن يتم توزيعها في الأوقات الملائمة، فمثلاُ قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.

٨- أن يتم ترقيم أسئلة الاستبانة، وصفحاتها.

٩- أن تتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة عن أسئلتها.

١٠- أن لا تشتمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.(حافظ،٢٠١٢ :٤٩)

تطبيق الاستبانة: يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع

البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة.(عدس، وآخرون، ٢٠٠٣)

١- أسلوب الاتصال المباشر : وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا عدة كمعرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، كما و يجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، فيشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.

٢- أسلوب الاتصال بالبريد: وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، في إمكانية الاتصال بأعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهد والوقت والنفقات على الباحث.



٣- أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد: وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمها لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنها، يضعها المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم أو تدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستبانة مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام، المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه. (حسين، ٢٠٠٩: ٤-٥)

الدراسات السابقة:

تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى في الآونة الأخيرة ، وعلى الرغم من تعدد أساليب البحث العلمي وأدواته في الوقت الحاضر؛ إلا أن كثيرا من الباحثين يستخدمون الاستبانة كوسيلة وحيدة وتقليدية لجمع معلومات الأبحاث والدراسات. ولقد أكدت نتائج الدراسات التي تناولت البحث التربوي بشكل عام على استخدام الاستبانة من قبل الباحثين بشكل كبير في أبحاثهم أما الدراسات التي تناولت الاستبانة بشكل خاص فقد أظهرت أهمية الاستبانة، وقد حاولت الباحثة جمع دراسات سابقة من جهات مختلفة للوقوف على مدى توافق الدراسة الحالية معهم، والتعرف على أبرز نتائجها، وتصنيفها إلى قسمين تسهيلاً لدراستها ؛ وتحقيقًا للمزيد من الربط والتكامل فيما بينها، من الأحدث للأقدم على النحو الآتي :

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مناهج وأدوات البحث التربوي.

١- دراسة (أبو شقيروعقل، ٢٠١١):

هدفت الدراسة التعرف إلى توجهات الرسائل العلمية نحو أدوات الدراسة في مجال تكنولوجيا التعليم .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن: غالبية الباحثين(٤٥%) استخدموا الاختبار في تقويم الطلبة، بينما استخدم (٦%) منهم الاستبانة ، ولم يستخدم أياً منهم المقابلة.

٢-دراسة (قنديل، ٢٠١١):

هدفت إلى الكشف اتجاهات البحث التربوي الاكاديمي في مجال الإدارة المدرسية بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة نحو مناهج البحث العلمي وأدواته.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن: المنهج الوصفي التحليلي بأدواته الكمية ولا سيما الاستبانة هو السائد في جميع بيانات تلك الرسائل وتحليلها.



٣- دراسة (المزروع،٢٠١٠):

هدفت إلى الكشف عن واقع بحوث التربية العلمية المتضمنة في رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التربية العلمية خلال الفترة ١٣٩٧- ١٤٢٩ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، والبالغ عددها (٤٢) رسالة . أشارت النتائج إلى أن: ثلاثة أرباع الرسائل تقريبا اتبعت الأسلوب التجريبي لحل مشكلة البحث ولم تستخدم مناهج بحثية أخرى. وتبين أن أكثر أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الرسائل هي الاختبارات التحصيلية ، ولم تتناول أي من الرسائل أداة المقابلة أو أدوات المنهج الكيفي.

٤- دراسة (نيلجن وآخرون Nilgun et al ,2009):

هدفت الدراسة إلى تحليل (٢٥٩) رسالة ماجستير في مجال التربية في التكنولوجية في تركيا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧).

أشارت نتائج الدراسة إلى: استخدام الباحثين أدوات مختلفة في هذه الرسائل تراوحت بين الاستبيانات والاختبارات.

٥- دراسة (سيمسيك وآخرون Simsek et al,2008):

هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل ل(٦٤) رسالة دكتوراة في مجال التربية التكنولوجية في تركيا في خمس جامعات مختلفة.

أشارت نتائج الدراسة إلى: استخدام الباحثين أدوات مختلفة ممثلة ببطاقات الاستبيان والاختبارات.

٦- دراسة (القضاة ، ٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مناهج البحث التربوي المتبعة وأدواته في النتاج الفكري بميدان الإدارة التربوية من ١٩٩٢-٢٠٠٣م في المجلات التربوية المحكمة في الوطن العربي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن: المنهج الوصفي الكمي هو المنهج الأكثر استخداماً في الدراسات المنشورة، وكانت الاستبانة من أكثر الأدوات شيوعاً.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاستبانة:

١- دراسة (حمداوي،٢٠١٢) :

هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية الاستبانة التربوية والديداكتيكية، ومواصفاتها ومراحل بنائها وبيان أهم إيجابياتها وسلبياتها.

توصلت الدراسة إلى أن الاستبانة :- من أهم التقنيات التي تعتمد عليها الملاحظة الاستطلاعية من جهة، ومن أهم الأدوات البحثية التي تستعمل في المنهج الوصفي من جهة أخرى. وتعد من الآليات التربوية السهلة في



عملية الاستكشاف والاستجواب، بالمقارنة مع المقابلة والامتحانات والاختبارات النفسية التي يستلزم من الباحث والمستجوب معا الإلمام باللغة، ودراية بأساليبها، وامتلاك معرفة موسعة بتقنيات وضع السؤال، علاوة على معرفة تامة بطرائق البحث التربوي ومناهجه الوصفية والتجريبية والتاريخية، كما أن لها سلبيات وهنات تؤثر عليها بشكل من الأشكال، ولاسيما حينما يتعامل المستجوب مع الاستبانة بنوع من التعب والكسل والإهمال واللامبالاة .

٢-دراسة (Hannan,2007) :

هدفت الدراسة إلى بيان فوائد استخدام الاستبانة كأداة بحث علمي، وابراز مزاياها، وعيوبها.

توصلت الدراسة إلى أن من أبرز مزايا الاستبانة: - من الممكن تحويل نتائج الاستبانات إلى بيانات كمية بسرعة ويسر إما من قبل الباحث أو بوساطة الرزم المبرمجة. ومن أبرز مساوئ استخدامها : - الاستبانات موحدة القياس ؛ لذا ليس من الممكن توضيح أية نقاط تتعلق بالأسئلة ومن الممكن أن تكون غير مفهومة للمبحوثين فيستجيب المبحوثون بطريقة سطحية وخصوصًا إذا كانت الاستبانة تحتاج لوقت طويل لتعبئتها.

٣- دراسة (صادق ،٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأخطاء الشائعة في تصميم وجمع البيانات البحثية عن طريق الاستبانة.

توصلت الدراسة إلى أنه : على الرغم من اهتمام الأدبيات الانجليزية بأسلوب صياغة الأسئلة بدرجة كبيرة من إعطاء الأمثلة العديدة إلا أن الكتابات العربية قد اقتصرت على تحديد نوعين من الأسئلة (المفتوح- المغلق) مما انعكس على سوء صياغة الأسئلة . كما أن هناك شيوعاً للأسئلة المركبة والتي لا تصلح إلا في اللقاءات الشخصية. تراوحت أعداد صفحات الاستبانة من (٧- ١٥) فليس هناك التزام بحجم الاستبانات . وجود العديد من الأسئلة التي لا ترتبط بموضوع الدراسة مما أدى إلى طول الاستبانة.

٤-دراسة (Kate et al,2003) :

هدفت الدراسة إلى تقديم قائمة من الممارسات الجيدة عند إعداد البحوث الاجتماعية والمسحية، ومن ضمنها عمليات جمع البيانات وتحليلها.

توصلت الدراسة إلى: قَدم الباحث مجموعة من الممارسات الجيدة للباحث المبتدئ لإعداد البحث وفق منهجية مدروسة، وكيفية اختيار أدوات البحث الملائمة تبعا لعينة الدراسة ومجتمعها وتوظيف أكثر من أداة، كما حدد مجموعة من التقنيات لزيادة معدلات الاستجابة عند استخدام الاستبيان : مراعاة الايجاز ومتابعة التطبيق على أن يتم تحليل البيانات بموضوعية دون تدخل الباحث.



التعقيب على الدراسات السابقة:

- وجهت الدراسات السابقة الباحثة إلى اختيار وتحديد موضوع الدراسة.
- ساهمت الدراسات السابقة في رسم الخطوط العريضة لهذه الدراسة، وفي منهجيتها (حمداوي ،٢٠١٢)، (Hannan,2007)، (Kate et al,2003)، (المزروع،٢٠١٠)
- كشفت الدراسات العربية التي تناولت البحث التربوي عن شيوع الاستبانة في الابحاث التربوية، ومن أهم الأدوات البحثية شيوعاً مقارنة بالمقابلة والملاحظة والاختبارات.(أبو شقيروعقل،٢٠١١) ،(قنديل،٢٠١١)، (القضاة ،٢٠٠٦)، (نيلجن وآخرون،٢٠٠٩ Nilgun et al) .
- تناولت الدراسات العربية والأجنبية الاستبانة من زوايا عدة فبينت مواصفاتها ومراحل بنائها، وأبرز إيجابياتها وسلبياتها.(صادق، ٢٠٠٤) ، (حمداوي،٢٠١٢) ، (Hannan,2007)، (Kateetal,2003) .
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة والبيئة المكانية؛ فقد أجريت الدراسات السابقة في بيئات متعددة (مصر – المغرب–السعودية– تركيا – بريطانيا– أمريكا).
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نوعية الدراسة ومنهجيتها وأداتها.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً : منهج الدراسة : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة الذي" يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة.(القدس المفتوحة ،١٩٩٤: ٧٩)

ثانياً : مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الخبراء التربويين في أقسام كلية التربية في جامعتي الأقصى والإسلامية في قطاع غزة : (أصول التربية– المناهج – علم النفس– أساليب التدريس – الإرشاد النفسي – التعليم الأساسي) ، والبالغ عددهم (١١٦) خبيراً، وجميع المشرفين التربويين العاملين بمديريتي التربية والتعليم (شرق غزة– غرب غزة) والبالغ عددهم (٨٠) مشرفاً،

والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

الخبراء التربويون في جامعة الأقصى	الخبراء التربويون في الجامعة الإسلامية	المشرفون التربويون في مديرية شرق غزة	المشرفون التربويون في مديرية غرب غزة
٨٥	٣١	٣٩	٤١
الإجمالي= ١١٦خبيراً تربوياً		الإجمالي = ٨٠ مشرفاً	



ثالثاً : عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من:

١-عينة المقابلة: قامت الباحثة بمقابلة (١٠) خبراء في أقسام كلية التربية وتوجيه ثلاثة أسئلة مفتوحة لكل منهم.

٢- عينة استمارة المقابلة: اختارت الباحثة عينة غرضية –هادفة – بلغت (٢٩) خبيراً من جامعتي الأقصى والإسلامية بنسبة (٢٥%)، أما عينة القادة التربويين من المشرفين التربويين بمديريتي – شرق– غرب) غزة فقد بلغت (٢٠) مشرفاً بنسبة (٢٥%) تم اختيارهم من حملة الماجستير والدكتوراه في مجال التربية وممن يشاركون بأبحاثهم التربوية في المؤتمرات والمجلات التربوية.

رابعاً: أداتا الدراسة: اعتمدت الباحثة أداتين في دراستها الأولى: المقابلة الشخصية، والثانية: استمارة مقابلة

١- أداة الدراسة الأولى: (المقابلة الشخصية)

تتمثل هذه الأداة في ثلاثة أسئلة مفتوحة تم توجيهها للخبراء التربويين في جامعتي الإسلامية والأقصى، جاءت على النحو التالي:

١. ما أهم مزايا الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية؟

٢. ما أبرز عيوب الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية ؟

٣. ما مقترحاتك لتفعيل الاستفادة من الاستبانة كأداة بحث علمي؟

٢- أداة الدراسة الثانية (استمارة مقابلة):

تتمثل هذه الأداة في نموذجين يحتوي كل منهما على ستة أسئلة:

النموذج الأول: للخبير التربوي والقائد التربوي بصفتهما معدين للاستبانة .

النموذج لثاني: للخبير التربوي والقائد التربوي بصفتهما مستجيبين للاستبانة.

خامساً: خطوات الدراسة:

١. الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، متمثلاً بالكتب والدراسات والدوريات ومواقع الإنترنت، وكل ما استطاعت الباحثة الوصول إليه.

٢. البدء بإعداد الإطار النظري للدراسة وتنظيم وتلخيص الدراسات السابقة مع تحديد الجوانب والنقاط التي يمكن الاستفادة منها في إعداد أداتي الدراسة وتفسير النتائج.



٣.   تكوين تصور أولي حول أداتي الدراسة وماهيتهما وأبعادهما بناء على معطيات الإطار النظري والدراسات السابقة.

٤.   إعداد أداتي الدراسة وتعديلهما بما ينسجم وأهداف الدراسة.

٥.   حصر مجتمع الدراسة والتعرف إلى خصائصه وسحب عينة الدراسة.

٦.   تطبيق أداة الدراسة الثانية (استمارة المقابلة)

٧.   جمع الاستمارات وإدخال البيانات إلى الحاسوب وتنظيم البيانات وتجهيزها وتحليلها.

٨.   تنظيم النتائج في جداول وتفسيرها تفسيراً موضوعياً دقيقاً.

٩.   وضع التوصيات والمقترحات.

سادساً : تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج أداة الدراسة الأولى: (المقابلة)

أ- مزايا الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية:

١.   تساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة ملائمة.

٢.   سهولة التأكد من صدقها وثباتها قبل تطبيقها.

٣.   تناسب البحوث التي يحرص فيها المستجيبون الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.

٤.   تساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.

٥.   تعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

٦.   سهولة تحليل النتائج إحصائياً .

ب- عيوب الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية:

١.   يتطلب إعدادها جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق.

٢.   احتمال تأثر إجابات بعض المستجيبين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءً بالإجابة.

٣.   اختلاف تأثر إجابات المستجيبين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبانة.

٤. ميل بعض المستجيبين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.

٥. اختلاف مستوى الجدية لدى المستجيبين أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

ج- المقترحات لتفعيل الاستفادة من الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية:

١. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الإعداد والتطبيق والتحليل الإحصائي والتفسير للوصول إلى نتائج صادقة وموضوعية تساهم في حل المشكلات التربوية.

٢. الاطلاع الجيد على الدراسات السابقة وإعداد الاستبانة بعد القراءة المعمقة الواسعة المتنوعة للأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث.

٣. استخدام أكثر من أداة في البحث التربوي.

نتائج أداة الدراسة الثانية: (استمارة مقابلة)

اعتمدت الدراسة على (استمارة مقابلة) كأداة ثانية للدراسة الميدانية لاستكمال المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة النظرية والمقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع الخبراء التربويين في جامعتي الإسلامية والأقصى بقطاع غزة. ولقد قامت الباحثة بإعداد نموذجين أحدهما للخبير التربوي والقائد التربوي بصفتهما معدين للاستبانة والثاني للخبير التربوي والقائد التربوي بصفتهما مستجيبين للاستبانة. وسوف تقوم الباحثة بعرض النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

<u>أولاً : النموذج الأول: الخبير التربوي والقائد التربوي بصفتهما معدين للاستبانة:</u>

١- ما أكثر أدوات البحث العلمي التي تستخدمها في أبحاثك؟

جدول رقم (٢)

م	أداة البحث	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	الاستبانات	٢٤	٨٦%	١٨	٩٠%
٢.	الاختبارات التحصيلية	١٦	٥٥%	١١	٥٥%
٣.	الملاحظة	١٣	٤٥%	٨	٤٠%
٤.	تحليل المحتوى	١٢	٤١%	٦	٣٠%
٥.	مقاييس الميول والاتجاهات	٨	٢٨%	٢	١٠%
٦.	المقابلة	٧	٢٤ %	٤	٢٠%

تنسجم النتيجة التي يشير إليها الجول رقم (٢) مع نتائج دراسات متعددة ، في أن الاستبانة من أكثر الأدوات شيوعاً في البحوث التربوية، كدراسة (نيلجن وآخرون،٢٠٠٩ Nilgun et al)، و دراسة (سيمسيك وآخرون Simsek et al,2008)، ودراسة (القضاة ، ٢٠٠٦)، و دراسة (قنديل، ٢٠١١)، وتتفق مع دراسة (

أبو شقيروعقل،٢٠١١) ، (المزروع ،٢٠١٠) في عدم شيوع المقابلة في أبحاث التربويين وترجع الباحثة ذلك إلى أن المقابلة من الأدوات التي يتطلب استخدامها كأداة بحث أن يكون الباحث قادرا على استخدام تقنيات خاصة بإجراء المقابلات ، وهذا ما أكده (عفانة ،٢٠١١) حيث يجد الكثير من طلبة الدراسات العليا صعوبة في تحديد أو صناعة أدوات البحث، وخاصة فيما يتعلق بأدوات تحليل المضمون والمقابلة والملاحظة.

٢- هل استخدمت الاستبانة كأداة بحث علمي في أبحاثك؟ إذا كانت الإجابة بنعم أم لا أرجو ذكر السبب.

جدول رقم (٣)

م	الإجابة	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	نعم	٢٨	%٩٧	٢٠	%١٠٠
٢.	لا	١	%٣	-	-

أسباب استخدام الاستبانة جدول رقم (٤)

م	الأسباب	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	طبيعة البحث التربوي ؛ فالاستبانة تلائم البحوث الوصفية.	٢٧	%٩٣	١٩	%٩٥
٢.	سهولة تحليل النتائج إحصائياً باستخدام spss	٢٦	%٩٠	١٨	%٩٠
٣.	تساعد في جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة ملائمة .	٢٥	%٨٦	١٨	%٩٠
٤.	ارتفاع عدد عينة الدراسة، وجود بعض المتغيرات التي لا تقاس إلا بالاستبانة.	٢٣	%٧٩	١٧	%٨٥
٥.	اختصار الوقت والجهد.	٢٢	%٧٦	١٨	%٩٠
٦.	سهولة التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها	٢٠	%٦٩	١٢	%٦٠
٧.	صعوبة استخدام أدوات أخرى	٦	%٢١	١٢	%٦٠
٨.	انتشار استخدامها في الميدان التربوي وتعود المستجيبين عليها	٤	%١٤	٩	%٤٥

تتفق النتيجة التي يشير إليها الجول رقم (٤) مع نتائج دراسات متعددة (حمداوي،٢٠١٢) التي تعتبر الاستبانة من أهم الأدوات البحثية التي تستعمل في المنهج الوصفي، ولقد كان المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث استخداماً بأدواته الكمية كما أشارت نتائج دراسة قنديل (٢٠١١) وتتفق مع دراسة (Hannan,2007) التي توصلت إلى أن من أبرز مزايا الاستبانة أنه من الممكن تحويل نتائج الاستبانات إلى بيانات كمية بسرعة ويسر إما من قبل الباحث أو بوساطة الرزم المبرمجة..



٣- ما المشكلات التي واجهتك أثناء تطبيق الاستبانة ؟

جدول رقم (٥)

م	المشكلات	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	عدم جدية بعض المستجيبين في الإجابة - كاللجوء الى الاجابة العشوائية، ونقلهم من بعضهم، ترك بعض الفقرات دون إجابة- وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.	٢٢	٧٦%	١٧	٨٥%
٢.	عدم قناعة بعض المستجيبين بجدوى الاستبانة .	٢٠	٦٩%	١٦	٨٠%
٣.	عدم فهم بعض المستجيبين لبعض الفقرات و تفسير بعض الاسئلة تفسيرا خاطئا.	١٦	٥٥%	١٤	٧٠%
٤.	تهرب بعض المستجيبين من تعبئة الاستبانات، خاصة إذا كانت عن طريق البريد.	١٥	٥٢%	١٥	٧٥%
٥.	صعوبة تطبيق الاستبانة من قبل الباحث في بعض مجتمعات الدراسة بسبب تباعد المسافات وتعدد الجهات المؤولة.	١٤	٤٨%	١٦	٨٠%
٦.	المماطلة والتسويف من قبل المستجيبين وعدم تعاونهم مع الباحث	١٣	٤٥%	١٥	٧٥%
٧.	ضياع بعض الاستبانات وعدم ارجاعها للباحث في الوقت المحدد.	٨	٢٨%	١٦	٨٠%
٨.	رفض المسؤولين تيسير توزيع الاستبانة بحجة ضيق الوقت لدى(المعلم- المشرف- المدير......وكثرة الاستبانات في الميدان	٣	١٠%	٤	٢٠%

يبين الجدول السابق اتفاق الخبراء التربويين والقادة التربويين في الفقرة رقم (١) عدم جدية بعض المستجيبين في التعامل مع الاستبانة فقد حصلت على المرتبة الأولى عند الطرفين وتتفق مع نتائج دراسة (حمداوي، ٢٠١٢)التي بينت أن للاستبانة سلبيات وهنات تؤثر عليها ، ولاسيما حينما يتعامل المستجوب مع الاستمارة بنوع من التعب والكسل والإهمال واللامبالاة ودراسة (Hannan,2007) التي ترى أن من أبرز مساوئ الاستبانة كونها غير مفهومة للمبحوثين – سوء صياغة الأسئلة . شيوع الأسئلة المركبة والتي لا تصلح إلا في اللقاءات الشخصية (٧- ١٥) مما يترتب عليه استجابة المبحوثين بطريقة سطحية وخصوصًا إذا كانت الاستبانة تحتاج لوقت طويل لتعبئتها .

٤- ما مقترحاتك لتفعيل الاستفادة من الاستبانة كأداة بحث علمي؟

١- الاستعانة بالاستبانة كأداة استطلاعية لجمع البيانات .

٢- توعية أفراد العينة بأهمية الاستبانة في الحصول على المعلومات وما يترتب عليها من نتائج بحثية.

٣- وضع العديد من الأسئلة التي تحمل نفس المعنى لفحص درجة جدية الموضوع.

٤- و جود الباحث – قدر الامكان- عند توزيع الاستبانة على العينات الكبيرة لإشعارهم بجدية الموضوع.



ثانياً: النموذج الثاني : الخبير التربوي والقائد التربوي بصفتهما مستجيبين للاستبانة.

١. ما أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً من قبل الباحثين التربويين؟

جدول رقم (٦)

م	أداة البحث	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	المتوسط	التكرارات	النسبة المئوية
١.	الاستبانات	٢٦	٩٠%	١٨	٩٠%
٢.	الاختبارات التحصيلية	١٥	٥٢%	١١	٥٥%
٣.	الملاحظة	١٢	٤١%	٥	٢٥%
٤.	تحليل المحتوى	١٠	٣٤%	٣	١٥%
٥.	مقاييس الميول والاتجاهات	٨	٢٨%	٢	١٠%
٦.	المقابلة	٧	٢٤ %	٤	٢٠%

ترى الباحثة شيوع الاستبانة في الأبحاث التربوية لصعوبة تحديد أو صناعة أدوات البحث الأخرى ، خاصة فيما يتعلق بأدوات والمقابلة والملاحظة و تحليل المضمون ، مقاييس الميول. وهذا يتفق مع دراسة (نيلجن وآخرون،٢٠٠٩ Nilgun et al)، و دراسة (سيمسيك وآخرون Simsek et al,2008)، ودراسة (القضاة ، ٢٠٠٦)، و دراسة (قنديل، ٢٠١١)، وربما يعزى الإفراط في استخدام أدوات التحليل الكمي خاصة الاستبانة إلى استسهال الباحثين لأدوات البحث الكمي لأنها أقل تكلفة من حيث الوقت واللغة.

جدول رقم (٧)

٢- ما المشكلات التي واجهتك أثناء تعبئة استبانات الباحثين ؟

م	المشكلات	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	**المتوسط**	**التكرارات**	**المتوسط**
١.	طول الاستبانة وتعدد مجالاتها، وعدم مراعاة الدقة في صياغة فقراتها فهناك فقرات (مكررة- غامضة – لا تنتمي إلى المجال المحدد).	٢٤	٨٣%	١٦	٨٠%
٢.	الأخطاء الواردة في الاستبانات (النحوية – الإملائية – الطباعية)	٢١	٧٢%	١٥	٧٥%
٣.	لا تعكس بنود الاستبانة صورة حقيقية عن موضوعاتها، لأن هناك بعض الجوانب التي لا يلم بها إلا العامل في مجال معين.	١٥	٥٢%	١٤	٧٠%
٤.	ضيق الوقت فلا يتم توزيعها في الأوقات الملائمة أحيانا؛ فلا يتمكن المستجيب من الاجابة عليها بدقة وتتم تعبئتها بشكل عشوائي روتيني .	٢٣	٧٩%	١٧	٨٥%
٥.	عدم الاهتمام بطباعة الاستبانة بشكل أنيق وواضح، يجذب المستجيب للإجابة عليها.	٧	**٢٤%**	٨	**١٠%**

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة (صادق ،٢٠٠٤) والتي كان من احدى نتائجها طول الاستبانة فقد تراوحت أعداد صفحات الاستبانة من (٧- ١٥) وترى الباحثة أنه لربما كان عدم وجود اتفاق بين الباحثين على عدد



صفحات الاستبانة أو عدد فقراتها ؛ فلكل بحث طبيعته الخاصة، أو نظراً لوجود العديد من الأسئلة التي لا ترتبط بموضوع الدراسة إلى يؤدي إلى طولها.

٣- هل تعكس بنود الاستبانة والاستجابات عليها صورة حقيقية عن موضوعاتها ؟ اذكر السبب.

جدول رقم (٨)

م	الإجابة	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	نعم	١٥	%٥٢	١١	%٥٥
٢.	لا	١٤	%٤٨	٩	%٤٥

جدول رقم (٩)

م	الأسباب	الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	عدم الاطلاع الجيد والواسع من قبل الباحثين .	٢٢	%٧٦	١٤	%٧٠
٢	لا يتم تحكيم بعض الاستبانات بصورة جيدة.	٢١	%٧٢	١٧	%٨٥
٣.	عدم مراعاة شروط الاعداد الجيد.	٢١	%٧٢	١٦	%٨٠
٤.	اختيار الباحثين لموضوعات خارج نطاق عملهم	١٥	%٥٢	١٠	%٥٥
٥.	تقليد استبانات الأخرين.	١٠	%٣٤	١٥	%٧٥

يتبين من الجدول السابق اتفاق الخبراء مع القادة في أن كثيرا من الاستبانات لا تعكس صورة حقيقية عن موضوعاتها ترى الباحثة أن عدم الاطلاع الجيد والواسع من قبل الباحثين يوقعهم عند الاستبانة في أخطاء ومن أحد أهمها أن هناك كثيرا من الاستبانات لا تعكس صورة حقيقية عن موضوعاتها ، كما أن كثيرا من الاستبانات وخصوصا تلك التي تستخدم في الأبحاث التربوية الخاصة بالمؤتمرات لا يتم تحكيمها جيدا.

٤-ما ثقتك بنتائج الأبحاث التربوية التي استخدمت الاستبانة كأداة بحث علمي ؟

جدول رقم (١٠)

م		الخبير التربوي		القائد التربوي	
		التكرارات	المتوسط	التكرارات	المتوسط
١.	عالية جداً	-	-	-	-
٢.	عالية	٢	%٧	-	-
٣.	متوسطة	١٩	%٦٦	١١	%٥٥
٤.	ضعيفة	٨	%٢٨	٩	%٤٥

يلحظ المستقرئ للجدول السابق بأن ثقة الخبراء التربويين والقادة التربويين بنتائج الاستبانة جاءت متوسطة نظرا للأسباب السابقة المتعلقة بتطبيق الاستبانة آنفة الذكر ؛ لذا أوصى عدد كبير من الباحثين باستخدامها مع أدوات أخرى .



٥-ما توصياتك للباحثين لتفعيل الاستفادة من الاستبانة كأداة بحث علمي في أبحاثهم؟

١. الاطلاع الجيد على الدراسات السابقة وإعداد الاستبانة بعد القراءة المعمقة الواسعة المتنوعة للأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث.
٢. إعداد الاستبانات التي تتوافق مع طبيعة البحث و الابتعاد عن تقليد استبانات الآخرين .
٣. اختيار مجموعة من المتخصصين الأكفاء في مجال بحثه ممن يشهد لهم بالكفاءة العلمية لتحكيم الاستبانة بدقة من جميع الجوانب اللغوية والموضوعية والإحصائية.
٤. وضع بعض الأسئلة للتأكد من إجابة أفراد عينة البحث.
٥. استخدام أكثر من أداة في البحث التربوي.
٦. اختيار عينة البحث بعناية فائقة ، لكي تكون التقديرات دقيقة تعكس الواقع.
٧. تطبيق الاستبانة من قبل الباحث أو متابعة تطبيقها.
٨. ان كثيراً من عيوب الاستبانة يمكن تلافيها اذا كان الاتصال مباشر بين الباحث والمستجيب .
٩. اجتماع الباحث مع مجموعة من المختصين بإشراف القسم لمناقشة الاستبانة وإقرارها قبل التطبيق.

سابعاً : نتائج الدراسة:

١. تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنة بالأدوات الأخرى في الأبحاث التربوية.
٢. أسباب استخدام الاستبانة طبيعة: البحث التربوي ؛ فالاستبانة تلائم البحوث الوصفية- سهولة تحليل النتائج إحصائياً باستخدام spss .
٣. من المشكلات التي واجهت (الخبراء- القادة) أثناء تعبئة الاستبانات: ١. طول الاستبانة وتعدد مجالاتها، وعدم مراعاة الدقة في صياغة فقراتها فهناك فقرات (مكررة- غامضة – لا تنتمي إلى المجال المحدد) ٢ . ضيق الوقت فلا يتم توزيعها في الأوقات الملائمة أحيانا؛ فلا يتمكن المستجيب من الاجابة عليها بدقة وتتم تعبئتها بشكل عشوائي روتيني.
٤. من المشكلات التي واجهت الباحثين أثناء تطبيق الاستبانة عدم جدية بعض المستجيبين في الإجابة – كاللجوء الى الاجابة العشوائية، ونقلهم من بعضهم، ترك بعض الفقرات دون إجابة- وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.

ثامناً: توصيات الدراسة: في ضوء نتائج البحث، يمكن التوصية بما يلي:

١. دعم برنامج الدراسات العليا بمقررات متنوعة لمناهج البحث التربوي لتأهيل الباحثين لاستخدام مناهج بحث متنوعة، أدوات متنوعة لجمع المعلومات وعدم الاقتصار على البحوث الوصفية .
٢. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الإعداد والتطبيق والتحليل الإحصائي والتفسير للوصول إلى نتائج صادقة وموضوعية تساهم في حل المشكلات التربوية.

٣. الاطلاع الجيد على الدراسات السابقة وإعداد الاستبانة بعد القراءة المعمقة الواسعة المتنوعة للأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث.
٤. اختيار مجموعة من المتخصصين الأكفاء في مجال البحث؛ ممن يشهد لهم بالكفاءة العلمية لتحكيم الاستبانة بدقة من جميع الجوانب اللغوية والموضوعية والإحصائية.
٥. الإقلال من حجم الاستبانات ، وتوجيه البحث العلمي التربوي إلى العمق الموضوعي.
٦. استخدام أكثر من أداة في البحث التربوي كالملاحظة والمقابلة والاختبار للحصول بالإضافة للاستبانة للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة من أكثر من جهة.
٧. توعية أفراد العينة بأهمية الاستبانة في الحصول على المعلومات وما يترتب عليها من نتائج بحثية.

تاسعا: المقترحات.

١. إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي في أدوات البحث العلمي الأخرى.
٢. تقويم برامج الماجستير في مناهج البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية.

تم بحمد الله



المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- **الأغا ، إحسان (١٩٩٧).** البحث التربوي ،عناصره ،مناهجه، أدواته، ط٢، غزة: مطبعة المقداد.

٢- **الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب** (٢٠٠٩). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية، اسراء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٣- **حافظ ، عبد الرشيد** (٢٠١٢). أساسيات البحث العلمي، جدة: مطابع جامعة الملك عبد العزيز .

٤- **سعيد ، أبو طالب**(١٩٨٧). الاستبيان في البحوث التربوية والنفسية، المجلة العربية للبحوث التربوية، مج ٧، ع ١ .

٥- **الشرع ،إبراهيم والزغبي، طلال**.(٢٠١٠). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية ، مؤتمر عالم متغير، ٧-٨ نيسان ٢٠١٠، عمان، الجامعة الأردنية.

٦- **أبو شقير، محمد وعقل ، مجدي** (٢٠١١). توجهات الرسائل العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم، المقدم إلى المؤتمر العلمي الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع ١٩- ٢٠ ابريل ٢٠١١" ، غزة: الجامعة الاسلامية.

٧- **صادق ، أمينة** (٢٠٠٤). الأخطاء الشائعة في تصميم وتفريغ الاستبيانات وعرض بياناتها – دراسة تحليلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج العاشر ، ع٢١ .

٨- **عثمان، صبحي**(٢٠٠٩). البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة ، عمان: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٩- **عدس، عبد الرحمن** (١٩٩٧). أساسيات البحث التربوي، ط١ ، عمان: دار الفرقان.

١٠- **عفانة، عزو**(٢٠١١). أخطاء شائعة في تصاميم البحوث التربوية، المقدم إلى المؤتمر العلمي الأول " البحث العلمي مفاهيمه ، أخلاقياته، توظيفه"، ١٠-١١-٢٠١١ ، غزة الجامعة الإسلامية

١١- **فاندالين ، ديو بولد ب**(١٩٨٣). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، ط٢ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- **قنديل، أنيسة** (٢٠١١).اتجاهات البحث التربوي الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية في مجال الإدارة المدرسية، المؤتمر العلمي الأول " البحث العلمي مفاهيمه ، أخلاقياته، توظيفه"، ١٠-١١-٢٠١١ ، غزة الجامعة الإسلامية.

١٣- المؤتمر العلمي الأول (٢٠١١). البحث العلمي مفاهيمه ، أخلاقياته، توظيفه"، ١٠-١١-٢٠١١ ، غزة: الجامعة الإسلامية.

١٤- المؤتمر التربوي الدولي الثاني (٢٠١٢). كليات التربية بين النظرية والتطبيق،٣-٤-يوليو ٢٠١٢ ، غزة: جامعة الأقصى.



١٥- **المزروع، هيا (٢٠١٠).** دراسة استكشافية لبحوث ر سائل التربية العلمية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد (١٢١)، صص١٠٧-١٤٣.

١٦- مناهج البحث العلمي(١٩٩٤). جامعة القدس المفتوحة،

١٧- **النوح ، مساعد** (٢٠٠٤). مبادئ البحث التربوي، ط ١، الرياض: كلية دار المعلمين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Hannan, Andrew (2007). **Questionnaires in Education Research**, Faculty of Education, University of Plymouth.

2. Kelley, K. Clark, B. Brown ,V. Sitzia,J. (2003). **Good practice in the conduct and reporting of survey research**, Oxford Journals, Volume 15, Issue 3.Pp. 261-266.

3. Nilgün Özdamar.(2009).**Current Trends in Educational Technology Research in Turkey in the New Millennium**. Theory & Practice of Educational.9 (2) 961-966.

4. Şimşek, A., Becit, G., Kılıçer, K., Özdamar, N., Akbulut, Y. ve Yıldırım, Y. (2008). **Current trends in Educational Technology Research in Turkey**. Selcuk university Journal of Social Sciences, 19, 439-458.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

١- **حمداوي جميل** ، توظيف تقنية الاستمارة في البحوث التربوية ،١٣ سبتمبر ٢٠١٢.

- www.doroob.com/?p=17956

٢- **حسين، عبد العزيز** (٢٠٠٩). أدوات البحث التربوي، جامعة الملك سعود كلية التربية.

faculty.ksu.edu.sa /Dr. BinHussein

٣- research and statistical methodology - UPeTD - University of Pretoria

- upetd.up.ac.za/thesis/available/etd-04132005-130646/.../07chapter7.pdf

٤- **القضاة ، محمد** (٢٠٠٦). دراسة ببيلومترية لأدبيات الإدارة التربوية المنشورة في عدد من المجلات العربية المحكمة.

- *www.almualem.ne*


